المحرحال التي تراه في خفا وشتايد سبحانه دكا احد
وهل تم يكون لها ظهور
ما سراليلا فاين صنو اقار
اذا اشرقت شمس النهار الحمد لله
المان بفضله
دام حياتي وافراحي مع الاحباب وصرت خادم
لهم قايم علي الابواب

يا اولي الالباب

انا عبد الرجود وعبده وهو عبد غني
والشهود وما يدري لنا فوعين بي

الحقيقة عنهم ع ل ى

عيسى الجليل الحقيقة
موسى ابراهيم محمد

صفة مرهم لجميع ما ينبت في الجسد
يوخذ سيرنج دهن ليه شمع ابيض اجزا سوا
شمع اصفر نصف حنا اسفيداج لاذن
اجزا سوا مرهم



رسالة حقيقة التوحيد ولطيفة التمكين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله لطيفا توحيده بذاته فهو الواحد لا عن
عن توحيد والمحمود قبل الحمد والتحميد احمده حمد
صفاته لذاته واوحده توحيد ذاته في صفاته
واشهد انه الشاهد بانه المتفرد الواحد الاحد
بالعين المقدس عن الحلول في تجليه بكل اين واشهد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قطب رحا الموحدين ونقطة
دايرة المحققين ومحيط مركز المقربين المتكلم بلسان
الجمعية الكبرى صاحب مقام قوسين او ادنى قلب
الوجود وعين كل موجود سر الله المدعم وطراز الثوب
المعلم خلاصة الصورة والمعنى صاحب الاحدي الحقيقي
للاسما الحسنى صلى الله عليه صلاته الاسنى وسلم سلامه
الاكمل الاهنى وعلى اله وصحبه اهل الفخار صورة ومعنى
اما بعد فان التوحيد عظيم شانه عال مكانه لا يعقل
حقيقته الا اهل الكمال ولا يبلغ الى شانه الا افراد
الرجال فقد اقر الكل بالعجز عن مداه البعيد واعترف
الملا الاعلى بالقصور عن ذروته العالي المجيد والمحققون
حول حماه يحومون والعارفون في لجة من بحر بحاره
غارقون وبالجملة فقد قال الله تعالى وما يومن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكم ان يسلم
من الغرق في تيار السابح ويعد ان ينجو في
مفاوزه السايح فقاره مزروعة بالموانع وبحاره
... بالقواطع لا يسع الجاهل ان يستجيب منه
... اب العالم ... اذ يحجب عنه

الفصيح فيه الكن خافت انا ناطق عنه اخرس صامت
ليس مع الجميع منه سوا اسمه ولا يصل الواصلون
الا الى المنشر من رسمه اللهم الا عبدا افناه التوحيد
عن توحيده وجرده الوجود عن تجريده فانطمست
كثرته في تفريده واشرقت شمس واحديته
في تعديده بالتوحيد فقد وحد الحق ذاته عنه
واوصل بصفة البقا اليه بعد الفنا لطيفه منه
فصح في قول القايل ٥ توحيده اياه توحيده ٥
فهو الواحد الموحد لنفسه تعالت واحديته
سبحانه عن التوحيد في قدسه شعر ما افرد
الواحد ذو التفريد ٥ الا وقد اشرك في التوحيد ٥
فالواحد الفرد مستغنٍ عن ٥ التوحيد والتفريد
والتجريد ٥ توحيده سكر لا تنتبه ٥ فتعالى الفرد
عن التفريد ٥ انه وحد بالوجود الواحد ذاته فما ٥
كان يكون ذاك بالمفيد ٥ وان اقل يوما بتوحيدي له ٥
اشركت في التوحيد ٥ فانني مكلف توحيده فعجب
قلبي بلغة المقصودي ٥ ما ذاك الا انه عيني بلا ٥ شرك
وعيني سايرالموجود ٥ فالواحد الفرد انا وهو كذا ٥
وحدتنا لا وحدت التعديد ٥ بل وحدة في وحدة
احدية ٥ قد نزهت عن كثرة ومزيد ٥ لا عن وجود
سابق او حادث ٥ كلا ولا عن منظر وشهود ٥ بل حالة
ازلية كانت لنا ٥ شانا بلا علل ولا تقييد ٥ الجوهر الاول
اعلم وفقنا الله واياك ان الموحد من كان توحيده لا عن
علة ولا لسبب ولا لواسطة بل الوحدة لمن التوحيد
شانه ... الا ... غير مقيد ...



ولا مخصص ... واسم او صفة او نعت بل توحيده
وحدة الشي لبسيته التي يستحيل فيها التعدد فافهم
العرض المفارق سالت في النهاية وادرك الوقت عن
حالة ولي من الاوليا في التوحيد فلم اسمع جوابا غير
انه ليس حالة وجد تهاشات التخصيص بذاتي فوجدت
نسبة الموجودات الي ذاتي كنسبة شعاع الشمس الي
الشمس فنادي الوارد مني قبل ان ليس ذلك المشهد
مني هذا هو التوحيد فلا تجب سايلا عنه بالمقال فانما
يصح الجواب عنه بالحال فقلت ان الرجل كان من اهل
حقيقة التوحيد رضي الله عنه **فصل لا بد من الفنا**
عن الوجود اولا ثم عنك ثانيا فبفنايك عن الموجودات
تحصل في مقام من الشهود وبفنايك عنك ترتقي الي
مقام الوجود فاذا فنيت عن فنايك انفاك به تجلي
انك عينه فتراك معدوما من حيث حقيقته موجودا
من حيث حقيقتك تتحلي بالاسما والصفات كما هي لذاتك
بحكم الاصالة والملك لا بالتبعية ولا بالنظر الي
الحقيقة بل نسبة الكمالات كلها اليك كنسبة الصفات
الي الذات ولم تزل تساير هذا المعني حتي تفقده ولا
تجد سواك وحينيذ يكشف لك في باطنك عن مواقع
نجوم الازل من سما علة العلل بلا واسطة اسم ولا
صفة ولا نسبة بل هو وجودك لمعاينتك الباطنة
عن كل موجود سواك فاذا وجدت ذلك منك لك
فيك فانت الموحد الواحد **درة يتيمة في لجة عظيمة**
المتحقق بالحقايق الالهية حكمة لا يعرفها الا المحققون
فمن وجد الكمالات فيه ولم يظهر تلك الحكمة لم
... اظهارها مني من ترك الكمالات فانا اعتقد



علي كيفية التجلي من الحق بصفاته انفتح لك باب الى تلك
الحكمة من حيث الذوق فحينئذ تعرف معني قول الشيخ
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه حيث يقول كل
الاوليا وصلوا الي القدر فوجدوه مصمتا فوقفوا
الا انا فتحت لي روزنة فولجت فيها فدافعت
القدر بالقدر **الكنز الخفي** ايا هذا اما علمت ان
الحق تعالي له كمالات لا يعرفها غيره وان تجليه
الذاتي لا يسعه الوجود باسره فلا يظهر بكماله
الا لذاته وفي علمه فلا يطيق الوجود كمال ظهوره
بالكنه والذات بل ولا بكمال الاسما والصفات
ولو انت تحب منك ظهور ما تجده فيك وذلك
محال لضيق الكون عن ذلك فاياك ثم اياك
ان تطلب ما لا يمكن فانه غير لائق بك وتحت
هذا الكلام سر جليل لو وقفت عليه لعرفت الامر
الذي لا تسعه العبارة ولا تحمله الاشارة ولكن
انجلي عليك باطنك بكل معني من معاني الكمالات الالهية
التي تظهر في الكون والتي تختص بالحق فافهم **واعلم**
ان الكمالات المتعينة لك فيك منها ما يختص بك بكل
معني دون كل احد فكمال تجليها وعلمك لك ومنها ما يمكن
ظهوره في العالم بضرب من الحكمة فان البيوت
من ابوابها **الكبريت الاحمر** اعلم انه ذاتك هي المشار
اليها بجميع الكمالات وعينك المسمي بجميع تلك الاسما
والصفات فلا تتصنع ولا تتعمل فالاستجلاب حجاب والاهمال
شغل بغير والرجوع الي الاصل اشتمال للفرع فكل هذا
دورة وتضييع والطريق بين فتجلي بما [illegible]



كل الكمال كما قال الله تعالى لنبيه محمد صلى
الله عليه وسلم فاستقم كما امرت وكان ابو
سعيد الخراز رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت
فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من دون
اخمصك الحشر فهم ذلك من فهمه وعلم ذلك من
علمه وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم اشارة الى ما لا تحمله العبارة هات عرفني
اين نجد المعاني الكمالية التي عبرت عنها بالاسما
والصفات ثم نسبتها اليه ثانيا فان قلت لي وجدتها
في علمي او قلت في عقلي او قلت في قلبي او قلت في خيالي
فكل ذلك جواب صحيح سايغ لكني اقول ان علمك
لذاتك في ذاتك لم يحل فيه شي غيرك بل تتعين
فيه انت بجميع معلوماتك لان المعلوم لا يحل
في العالم هذا اصل لا اختلاف فيه والا كان يلزم
من ذلك ان الله تعالى يحل فيه معلوماته وذلك محال
فاذا علمت انه علمك وان شيت قلت عقلك وان
شيت قلت قلبك وان شيت قلت خيالك كل واحد
من ذلك عبارة عن وجه من وجوه ذلك وجميع
ما فيه عينك وقد وجدت فيه ما وجدت من ذلك
الكمال والجمال والجلال والاسما والصفات والعين
والذات علمت انك عين المطلوب والحبيب والمحبوب
فتامل هذه الكمالات فانها يتيمة الدهر لم يجمعها
احد قبلي في كتاب وهي من المعارف المسماة لب
اللباب ضرب مثل على وجه الجدول لما عرجت ونزلت
[illegible] الفقرا [illegible] من عالم الالف [illegible]

حضرة العين فوجدت المطلوب قريبا والحجب حجابا
فقلت له ايها الامر العالي والشان الغالي استاذنك
في السوال عن الفرق بين حالك وحالي فقال سل
تجاب واعلم انه لا فرق بيننا لا في الالقاب فقلت
لم انت ذو القدرة والعز وانا ذو الذل والعجز
فقال لانك مظهري في عالم الاين وانا مظهرك في
حضرة العين فقلت لم كان مظهري هو العالي اللطيف
ومظهرك هو الدون الكثيف قال لاني حقيقتك وانت
حقيقتي وحقيقتك هي الثابتة الوجوديه وحقيقتي
هي الفانية الحكمية وعن قليل انزل وتبقى فيزهق
الباطل عنك ان تجي حقا اما علمت انك مراتي وانا مراتك
والمومن مراة المومن فالموجود في صفاتك والموجود
فيك صفاتي وصفاتك هي الموجودة الكامله وصفاتي
هي المفقودة الزايله ولهذا اذا رايتني وجدتني محل الكمال
ومعدن الجمال والجلال واذا رايت نفسك وجدتها محل
التغير والحدثان ومعدن النقص والزوال
ولو وقفت لاسقاطي اسما لما كان عليك تخلفا ولا باسا وكنت
حينئذ ترا في ذلك من الكمالات ما كنت تحسبه في ذاتي ويسقط
عنك من النقايص ما كنت تظنه من صفاتك وهي صفاتي
فنزل الي نزول لا تثنية ولا اشتراك وانفلت ضيق الاحديه
من ربطة الاشتراك وهذا لعمري سم قاتل الا لمن كان له قلب
قابل شعر دع الوقوف مع الاثار والعلل واحذر من
القيد بالاعلام والطلل وانزل بسوحك ما في الحي من احد
سواك واعمد الى ما شيت من عمل حكاية عن حال
واتصال من غير انفصال عيني وارد الوقت مرة عن
الاكوان واخرجني بالكلية عن عالم الحدثان فاشهدني



صفاتي واوجدني ذاتي نتقلني مني الي في اطوار
كثيرة هي لي عندي ولدي فلما قمت علي الصراط
المستقيم وحفظت شروط ذلك العهد القديم
وضعت احدي القدمين في حضرة العين والاخري
في عالم الاين فخاطبت السفلي علياها تستفهمها عن
اولاها واخراها فقالت لها يا من هي ذاتي والموصوفة
بصفاتي بل يا من انا ذاتها واسمها وصفاتها ما لنا
متحدات بالعين متعددات في مقام البين فقالت العليا
لظهور ما للنا من المراتب وبروز ما بيننا من المنافر والمناسب
لنجمع مقام الاشفاع والاوتار ونستوعب كمال الوحدة
والاستكثار وما ذاك الا عن عبارة عن شئون الذاتيه
ظهرت علي مقتضي احكام الصفاتيه فهي كالامواج وانا
البحر العجاج فقالت السفلي فما الحكمة في الفرق ما بيني
وبينك قالت العليا ليمتاز حكم عيني من حكم عينك فقالت
السفلي اما العينان عين فما ذا الفرق في البين فقالت العليا
نعم نحن عين واحدة بالذات متعددة بالاسما والصفات فقالت
السفلي فلم لا يكن لي في وحدة العين ما لك وكيف تمتازين
بالقدرة دوني في افعالك قالت العليا لانك تكونين في
الوحدة بما يقتضيه حكم الكثرة فلو كنتي في وحدتنا
بحكم مشهودنا من غير علة ولا تمييز لقمت بالقدرة بلا تكلف
ولا تعجيز قالت السفلي انا اشهد ذلك لي ومع ذلك لا يبلغ
تمكيني قالت العليا ذلك لان الشهود هو الذي اقصاك
ومنعك عن بلوغ قصواك لان الشهود لا اثنين واحد يقتضي
اثنينية وحجاب لمن كان مشاهدا فقالت السفلي فما الحمل
[illegible] الخطا والخطايا في شرط احكام [illegible]

المصطفين من عباد الله خصوص الليست لعموم
الاوليا للاحاد من الافراد وذلك ان الله يصدقها
وليه بروح القدس فتكون جميع حركاته وسكنا ته
مقبولة في العالم ويكون مويدا في كل ما يطلبه بالنجح
والحصول فلو ساله بالمسايل المشكله المعضله المتفر قه
من العلوم المجهوله عنده قبل سوالك لاجابك على
الفور بالجواب الحسن المقبول الذي لا يصلح ان يكون
جواب تلك المسله غيره فاذا دخل العبد هذه
الحضره وجد فيها ابتهاجا عظيما وزياده في نفسه
عظيمة حتي انه يكاد انه ينكر من حاله ما يجد من الزيا دة
العظيمه لا بد لكل داخل في هذه الحضره ان يجد
فيها اثر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق راسه
فان قدر الله له ان يقف تحت القدم وقوفا مسامتا
له كان من الكمل وان لم يقدر له ذلك ووقف تحته
شذرا فانه ينال من الكمال بقدر قربه من المسامته
ويبعد من الكمال بقدر انحرافه من المسامتة لذلك
القدم وذلك القدم يعرف عند الاوليا بالاثر المحمدي
سمعت في هذه الحضرة خطابا الهيا لو كان قايما تحت هذا
المقام ثم استطع افشاه غيرا ني اقول من جملة ما قا ل
الحق له يا هذا قد جعلتك مفاتيح خزايني تحت نظري
الي قلبك واذنت لك في الدخول الي خزاين الاسرار
والعلوم بغير اذن فتصرف فيها تصرف المالك في
ملكه اذ كنت انت ممن استثنيته في قوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى



فيا هذا انت معدن المعارف وبحر التحف والطرايف
السعيد من عرفتم فتادب والشقي من عرفته بظاهرك
فتجنب قد جعلتك في لسانك وبيانك علامة
جنانك وعلومكانك جعلت في همتك علامة على
قدرك وجعلت في معاملاتك علامة منازلاتك
ينتفع بك من طلبني غاية الانتفاع وينخدع بك
من غفل عني غاية الانخداع انت الي المحبوب
الاعظم والمطلوب الاقدم الحضرة هنا تمرد
حضرة التحذير ادخلني الحق تعالى هذه الحضرة
فقال لي احذر من الاكل احذر من الشرب احذر
من النوم احذر من الراحه ثم قال لي احذر من ترك
الراحه احذر من ترك الاكل احذر من ترك الشرب
احذر من ترك النوم احذر من ترك الغفله احذر من
الشهوه احذر من العقل احذر من الطلب احذر
من الجد والاجتهاد احذر من التسهيل في الطلب
احذر من ترك الاستراحه احذر من التسليم احذر
من المعارضه احذر من القرب احذر من خوف البعد
احذر من نفسك فانها امارة بالسوا احذر مني فلا
امان عندي ويحذركم الله نفسه لا تحذر مني
والحذر من الحذر مني فان من دخل حضرتي من مقام
ابراهيم من دخله كان امنا احذر من الحذر وعدمه
فتمثلت في نفسي بقول القايل القاه في اليم مكتوفا
وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء الحضرة
حضرة التعريف عرفني الحق

في



على الحقيقة الاحدية فقلت من لي بذلك وكيف
الوصول الى ماهنالك فقال بالانهماك والاستر سائل
في حقيقة الحق المتعال من غير فتور ولا اهمال

الحضرة الرابعة عشر حضرة المكاشفة

الامر مكشوف لكل ناظر فانظره في القلب فما من سائر
هذا الجمال الظاهر لكنهم قد شغلوا عنه بهم في الظا هر
انظر الى القلب فما من حاجب من دون ذاك الغني
البهي الباهر غيره لا تحجب بعوائد الحس الذي
قد قيد الخلق بحكم الشاهد واطلق التحقيق في الامر الذي
تراه تخيلا بحكم الوارد فكلما تراه في محله حق فلا تكن
له كالجاحد جذبني الحق عني الي فاطلعني على
غرايب اسرار من بدايع قدرته وغرايب حكمته
وقال لي بلسان حال المقام انظر اليك فاذا انا لوح
علوم جميع الاشيا غيران النفس كانت تصحح بعض تلك
الكتابات بنقصان شي من النقط وزيادته فاختل
بعض الامر فقلت كيف الحيلة في منعها من ذلك
والتمكين في تحقق ماهنالك فقيل لي اذا ضربت
سرادق الصيانة عليك تمكنت من تحقق امرك
لديك وادخلت حضرة العلامة فعرفت بالسلامة

الحضرة الخامسة عشر حضرة العلامة

من خصايص
المكالمة الالهية ان يقع للمخاطب انه كلام الحق
على الفور والسرعة ويعلم احدية المتكلم والسامع
وجود المغايرة في عين العين لا بد من علامة موروثة
بالقلب معلومة باللب [illegible] الخطابات الالهية
عن غيرها لتقديسها عن اللبسات [illegible]



سالت عن هذه العلامه فقرناها لك بوجوه ثلث
الوجه الاول العلم الوارد عن قيود العقل
والعاده والطبع والاماني وسوي ذلك مما يجد
محلول هذا الامر اثره الوجه الثاني ورود هذا
الوارد في المحل الامكني والمشهد الابطني وغيب
سرك حيث تعلم ان جميع متفرقات الكون خارج
عن ذلك المحل اذ هو حقيقه ذاتك الصرف الوجه
الثالث ان ترد من كليتك على كليتك فتسمعه
من كليتك بكليتك ومن صح له هذا المقام سال من
الحق تعالي في كل نفس ما يريد علمه فيخبره به الحق
صريحا فيكون اهلا لحضرة المحاوبه الحضره
السادسه عشر حضره المحاوبه لا يدخل
حضرة المحاوبه الا الكمل من الرجال في هذه الحضره
ينبو العبد بجميع ما يحدث في انا الليل واطراف
النهار اذا سيل عن ذلك في وقت من الاوقات
وكلما سيل عن شي يجيبه الحق بعلمه فيه وهذه
الحضره كل علومها جواب لا يبادي الحق فيها
بشي بل هي من حضرة الجواب اقمت في هذه
الحضره اياما فكنت اسيل عن كل ما اراه فيحصل
لي علمه من المبدا الي المعاد ثم غبت عنه الي حضرة
المسالة الحضره السابعه عشر حضرة المساله
هذه الحضره يقع فيها السوال والجواب من الجهتين
يسال العبد فيجيبه الرب ويسال الرب وهو
اعلم بما سيل فيجيبه العبد في هذه الحضره يعرف
مقدره فيبسطه بسطا تقتضيه تلك



المكانه ولهذا لما سال الله تعالى نبيه موسي عليه
السلام بقوله تعالي وما تلك بيمينك ياموسي اجابه
نبيه موسي بقوله هي عصاي أتوكا عليها واهش بها علي
غنمي ولي فيها مارب اخري ليطنب في الجواب لما تقتضيه
بسط المقام والا كان الجواب الكافي ان يقول عصي
فبسط المقال لعلمه ان المقام بسط يقتضي البسط
ولعلمه بحقيقة المقام قال رب انظر اليك طلب
صلوات الله عليه ان يري ربه في حضرة المسايله مجردا
عن المظاهر وهذا مستحيل لان حضرة المسايله تقتضي
سايلا ومسيولا فلا بد من وجود تغاير بينهما والر
بوبيه تقتضي وجود العبوديه وتجرده عن المظاهر
يقتضي نقيض ما تقتضيه الحضرتين حضرة الربوبيه
وحضرة المسايله من التغاير والاثنينيه فقيل لن
تراني اي في حضرة المسايله بتجلي الربوبيه مجردا
عن المظاهر لان ذلك يقتضي عدم المظاهر ووجودها
من جهة واحده باعتبار واحد في حال واحد وهو
محال ولاجل هذا قال له ولكن انظر الي الجبل الذي
هو مظهر من مظاهري فان استقر مكانه عند تجلي
ربوبيتي عليه فسوف تراني لانك تستقر وتثبت
والمراد اذا ظهرت لك في عين المظهر بحيث كنت
انا الظاهر والمظهور والظهور امكنك ان تثبت
لرويتي لاني انا انت وانا لا اتعين عند ظهوري
اي ظهور كان فلما تجلي ربه للجبل جعله دكا والجبل
الان موجود فاندكاك الجبل عبارة عن اضمحلال
الغيريه عن هذا المسمي بالجبل وتجلي من هو



شي في الجبل فسري ذلك التجلي في موسي صلوات
الله عليه فصعق وذهب في المحق والطمس
مع الواصلين وكان الحق تعالي كما لم يزل وكان موسي
صلي الله عليه كان لم يكن فحصل لموسي المطلوب في
صورة المنع وذلك ان الربوبية تقتضي العزة
فامتنع ظاهرا لما تقتضيه الحضرة وكان في ذلك
المنع عين العطا لما يقتضيه الشان الواحدي فان
الواحدية لها الهيمنة والسريان علي كل حضرة
ولهذا يوول الامر في الاخرة اليها حيث يقول سبحانه
وتعالي لمن الملك اليوم وذلك عند ظهورها في مظاهر
علي انه عينها فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار
فلو لم يظهر فيها علي انه عينها لا اقتضت ان تكون
غيره وليس ذلك الا في مقام الحجاب وفي معنى
اوانه ولو كان مجردا عنها لما بقي اسم الملك لان
الملك يقتضي ملكا ومملكة فظهر سريان الحكم
الواحدي في الملك والمملكة فافهم الحضرة الثامنة
عشر حضرة المقاومة فيها يقال للعبد انت منا
بمنزلة الذات من الصفات ويقول العبد انت لي
بمنزلة الروح من الجسد فيقال له حقق النظر
فيحقق ثم يقول بمنزلة النور من العين فيقال له
حقق النظر فيحقق ثم يقول بمنزلة الجسم من
الروح والعين من نور الباصرة فيقال له حقق النظر
فيحقق ثم يقول بمنزلتي منك فيقال له اصبت انت
... الحضرة التاسعة عشر
حضرة



القبض في هذه الحضرة يقبض العبد من كل جهة ولا
يدري من اي جهة قبض عليه ويقبض عن العلم
بالقبض لشدة القبض فيقال له كل قول يرد
عليه كل علم ويظهر عليه مجال عجيبه وهو غايب
عن جميع ذلك لا يسمع ما قيل له ولا يفهم ما ورد
عليه ولا يري ما ظهر له به **الحضرة الموفية عشرين**
حضرة البسط سبب البسط روح الهي يتجلى القلب
فيشرحه فيتسع القلب لكل شي وفي هذه الحضرة
يقال له افعل ما شيت من التصرف في الوجود
فقد مكناك العالم بما فيه وفي هذه الحضره
يعطى العبد ازمة المعاني فيقودها الى القلب المصفي
حسبما اراد وفيها يعطى العبد مكانة يعرف فيها
من عره لا يسال عما يفعل وهذه الحضرة لها مقامات
كثيرة لا تحصي ولا تنتهي الى كل مقام من مقامات
الرجال ولا يبسط الا اديب امين واقف مع العبودية
غير متعدي حضرته ولا مفارق لمقامه وهذه الحضره
تسمى عند المحققين بالبسط المطلق وباقي الحضرات
كلها بسط على التقييد فافهم **الحضرة الحادية**
والعشرون هي حضرة الهيبة يتعالى فيها الحق
سبحانه وتعالى بعد التداني فتظهر عزته وعظمته
وكبرياوه وجبروته وتكبره واختراعه اللايق
بجلال وجهه فيهاب العبد فيقال للعبد الحق هذه
الصفات العظيمة فيكاد ان يتفطر من شدة الهيبة
لهذه المخاطبة فلولا ان يويده الله بالروح الرحما



سقط وفي هذه الحضرة يكشف العبد عن اقوام كنوه
طردوا او بعدوا بعد ان طلبوا فهجروا بعد ان وصلوا
وابعدوا بعد ان قربوا فاذا راي الولي اليهم كاد ان يذوب
من شدة الهيبة ثم ينقل منه الي الانس المطلق لانه قد
تادب بشهود اهل هذه المصايب في هذه الحضره
الحضرة الثانية والعشرون حضرة الانس يونس
العبد اولا بالعلوم الالهية الخاصه بلا لقا الالهي
لقبول النكتة الالهية حتي يقع في قلبه ثم يونس يكشف
مالها ثم يونس بمواقع النجوم الانسي من قلبه ثم يونس
بقبول الصفات الالهيه ثم يونس بمعرفة حقيقة القرب
ثم يونس بمعرفة ما لذاته من صفات الكمال ثم يونس
بالتجرد عن الاسم والصفه ثم يونس بالتجرد عن الذات
ثم يونس بالسريان في صفاته وفي ذاته بصفاته
وفي كل موجود بعين ذلك الموجود ولا يزال التانيس
منها في اوايل المقامات الكماليه والي اخرها وفي هذه
الحضرة يويد العبد بالروح القدسيه المشار اليها بقوله
تعالى وايدناه بروح القدس فافهم الحضرة الثالثة
والعشرون حضرة الاجلال يرد على العبد في هذه
الحضرة معرفة نفسه فيجد عقله عين العلم الالهي
وروحه عين الحياة الرحمانيه السارية في الموجودات
ومخيلته عين ارادة الحق ومصورته عين القدرة
الالهية وبصيرته عين السمع الالهي وقلبه عين البصر
الالهي وحديث نفسه عين الكلام ويجد كل الصفات
بحسب تركيبه من غير تكلف فيعمل ويظهر



في الاجمال الالهي ما لا يسمع الكون شرحه
فافهم الحضرة الخامسة والعشرون حضرة
الامر فيه يقال للعبد افعل كذا نعطيك كذا افعل
كذا تتصل الي مقام كذا سلني • اطلب مني • انظر الي
ارجع بي الي • اسكن عندي وليي • اقطع صل اظهر •
اخق علمهم علومي • قربهم الي • اسلك طريق المقربين
من هذه الجهه ومن كل جهة بل من غيرهما الكل قرب
اعقل علي اذن مني • ارجع اليك ما ثم غيري ما ثم غيرك •
الحضرة السادسة والعشرون حضرة
النهي فيها يقال للعبد لا تغفل عني • لا تنظر الي غيري
• لا تفعل كذا تحرم بركة كذا • لا تفعل كذا تتصل الي كذا
لا تسال عني • لا تطلب مني • لا تنظر الي • لا ترجع الي
الكل انت • لا تسكن عندي اغفل عني • لا تصلني المحرني
لا تظهر لا تخف • لا تطلعهم علي علومي • لا تقربهم الي
لا تبعدهم عني طريق اخرى لاني في الجهة التي تنزعهم
منها كما انا في الجهة التي تجرهم اليها • لا تنظر الكثرة •
لا تنظر الوحدة • لا تبكي معك • لا تتكلم معي ما ثم غيري
ما ثم غيرك الحضرة السابعه والعشرون
حضرة الاخبار تعرف الله تعالي عبده في هذه الحضرة
بالواقعات الصادرة في الاكوان عند حلولها او بعده
لا قبله من غير ان يحصل من العبد استشراف الي علم
ذلك الحضرة الموفية ثلاثين حضرة المشاركة
يعرف الله تعالي عبده في هذه الحضرة عما يشفع في
العالم من الامور التي قد قضي الله بها سبحانه في الوجود

قبل وقوعها وهذا هو الفرق بين هذه الحضرة
والتي قبلها وصاحب هذه الحضرة له ان يشفع في
رفع البلايا بخلاف الاول اعني صاحب الحضرة التي
قبل هذه الحضرة فافهم ذلك **الحضرة الحادية
والثلاثون** حضرة التعالي وهي المسمى بالتداني
في اصطلاح القوم يعرف الله تعالى وليه فيها بمدارج
القرب ويذهب به فيها بمدارج القرب حتى يحققه
بجميع الكمالات الالهية على ما هي عليه فلا يشهده
اياها ثم يوجدها له ثم يوجدها فيه ثم يذهب فيها ثم
يحققه بها وفي هذه الحضرة تظهر الشطحات على الرجال
اما قولا او فعلا او حالا فضرورة هذه الحضرة هذا
المعنى لان الادب فيها ترك الادب والقيد ترك القيد
فهي اطلاق محض وادب محض لربوبية محضة **الحضرة
الثانية والثلاثون** حضرة التدلي باللام يعرف
الله تعالى فيها وليه باسرار الرجوع الى العبودية
ومنافعها وحصول استيعاب الكمال بذلك المعنى
فيتدلى وينزل الى العبودية المحضة ويحصل بذلك
من الكمالات التي لا يمكن تحصيلها الا في هذه الرا[...]
فلو بقي عند الله ولم ينزل لفاتته تلك الكمالات وهذا
التدلي شأن اكامل الاولياء التابعين للرسل صلوات
الله عليهم اجمعين **الحضرة الثالثة والثلاثون**
حضرة العطف قال صلى الله عليه وسلم في هذه الحضرة اليوم
استدار الزمان كهيئة يوم خلق الله الوجود تنعطف
في هذه الحضر[ة ا]لاولية على الاخروية والاخروية على الاولية



والربوبيه على العبوديه والعبوديه على الربوبيه
فيقال للعبد احضر معنا بصفات الرب فقد حضر
الرب مع العبد بصفته ويقول العبد كما قال الشيخ ابو
الغيث بن جميل رضي الله عنه العبد بكل الرب عبد والرب
بكل العبد رب فيقال له نعم الاديب انت الحضرة الرابعة
والاثنون حضرة المجابرة بالجيم والبا الموحده اعلم
ايدك الله وايانا ان العبد يكشف له عن حقيقة النفي
فيطلع على ان البشرية لا تفنى بالكليه وانه لابد من بقيه
حقيقة النفي البشريه فيرجع بذلك الى مقام العجز
اذ ليس الا ذاك فتنكسر زجاجة همته لفوات
مقام العز على ما يقتضيه الكمال من غير التفاوت
لنقص او سواه وفي هذه الحضرة يقال للعبد لولا قبولك
للنقص كقبولك الكمال لكنت ناقصا اذ الكمال المطلق
له الاستيعاب لكل شي والاحاطة بكل مقام الحضرة
الخامسة والثلاثون المسايرة باليا المثناة
من تحت يكشف للعبد في هذه الحضرة عن الكمال
الالهي فينظر نحو الا ساحل له فيؤيد بالروح
الاقدسيه ويقال له ساير هذا الكمال فجو فيه
كل كمال راه في الحضرة فلا يزال يا تي على الاسما
اسما اسما وعلى الصفات صفة صفة وعلى التجليات
تجليا تجليا حتى يساير الكمالات الالهيه بالذات
والصفات والشوون والاسما والنعوت والصرافه
والسراجه والهويه والانيه الى غير ذلك مما لا
نهايه له مما لا نهاية له فيحدها كما وجدها انه سبحانه



وتعالى فياخذه هيمانا في هذا المقام ويغيب عن كل
شي فيه بحضوره مع كل شي فيعاتب ليتنبه للكمال
المطلق الاقدس الذي تفرد بهويته دون مغايرة له
الحضرة السادسة والثلاثون حضرة المعاينة
يقال له في هذه الحضرة انما السابق الغير لغيره ولا
غير هنالك فيسقط الرقيم من يده ويتجرد عنه ليظهر
بما له على الانفراد وفي هذه الحضرة يعرف حقائق
الحق فلا يتوارى بعدها حاله ولا يغيب مشهوده
ولا تافل شمسه من سما الكمال بحال الحضرة السابعة
والثلاثون حضرة الخلع والمواهب في هذه الحضرة
يخلع على العبد خلع الولاية فيتمكن من الحضرة اولا
ثم يتمكن من العالم ثانيا ثم يتمكن من الكمالات الا
لهية ثالثا فلا يزال سايرا في تمكينه من الكمالات
الالهية الى ما لا نهاية له ازلا وابدا فكلما تمكن
من كمال الاهي خلعت عليه خلعة من خلع الكمالات
المحمدية هكذا حتى يصل الى مقام فيه اثر القدم
المحمدي فيسقط دونه ولا يقدر ان يستقيم عليه فيظهر
له النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده خلعة محمدية فيخلعها
عليه فيستقر ويتمكن من المقام عند ذلك الا اثر ثم يرى
اثرا اخر فيجري له كما جرى في الاثر الاول وهكذا الى
ابد الابدين الحضرة الثامنة والثلاثون
حضرة الولاية يتجلى النبي صلى الله عليه وسلم بجماله في
هذه الحضرة على العبد ويؤيده بقوته النبوية ثم
يوليه الولاية الكبرى ويامره فيه عن الله تعالى



با وامر تختص بذلك الولي لا يمكنه عدم القيام بها
وفي هذه الحضره يسمع العبد ربه يتلو هذه الايه
فالله هو الولي وهو يحيي الموتي وهو على كل
شي قدير الحضرة التاسعة والثلاثون وهي
حضرة التكميل اعلم ايدك الله تعالى ان العبد قد
يعجز عن تحققه بتمام الكمال المطلق فيكاد
ان يقف لانه يجد الطريق مصمتا لا منفذ فيه
فيتجلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الكمال الذي
عجز هذا الولي عن التحقق به فصرف الولي كلية الحضره
الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهوده في ذلك الكمال
المطلق فيبرز من قابليته صلى الله عليه وسلم رقيقه
الي قابلية الولي فيتقوي بواسطتها المتحقق بذلك
الكمال المطلق فيكمله النبي صلى الله عليه وسلم بان يتصرف
عليه بدوام بروز رقيقه بقدر رقيقه ليكمل في كل
مقام ويتقوي له لما يستحقه ذلك المقام فالتكميل
لكل كامل انما يكون بواسطة تلك الحضرة المحمديه
علم ذلك من علمه وجهله من جهله الحضرة الموفية
الاربعون حضرة الاستخلاف في هذه الحضره
يامر النبي صلى الله عليه وسلم العبد عن الله تعالى بالتصرف
في العالم وهذه الحضره على سبع مراتب المرتبة الاولي
تسمي القطبيه وهي الغوثية الكبري لا تكون الا
لواحد المرتبة الثانيه تسمي الاماميه وهي
الغوثيه الصغري لا تكون الا لاثنين احدهما
نايب القطب في عالم الارواح والبرازخ والثاني
نايبه في عالم الاجسام والمرتبة الثالثه [illegible]

لاتكون الا لاربعة نواب القطب في الاربعة
الاركان من العالم شرق وغرب وجنوب
وشمال المرتبة الرابعه تسمى البدليه لاتكون
الا لسبعة هم نواب القطب في السبعة الاقاليم
المرتبة الخامسه تسمى النقابه لاتكون الا لاثني
عشرة نفراهم نواب القطب كل واحد في عمل
مخصوص المرتبة السابعه النجابه لاتكون الا
لاربعين هم نواب القطب كل واحد في عمل مخصوص
المرتبه الثامنه تسمى الولايه لاتكون الا لسبعين
فافهم وكل مرتبة من هذه المراتب يومر العبد فيها
باوامر مخصوصة مما يختص بذات نفسه وفيما
يعم العالم وباوامر مطلقه مما يجمع ذلك كله ولنكتفي
هذا القدر من هذا الكلام في ذكر ما يتجلى مخاطبات
الانس فانه لا تكاد تتناهى وقصدنا الاختصار
والله الموفق الباب الاول في ذكر تجلي
محاضرات الاسما في المقام الاسنى من القلب
اذا فنى العبد عن نفسه وفنى عن فنايه وبقى
بالله تعالى ثم خلع عليه خلعة من حلل الجمال وحل
بها في حضرة من حضرات التحقق فيطلع فيها على محاضرات
الاسما الالهية والصفات الكمالية الذاتيه منها
والنعتيه والفعليه فاول ما تخاطبه من ذاته الاحديه
بلسان الصرافه الذاتيه فيرجع الى ذات نفسه
من حيث هو هو فيجد نفسه احوا بالذات لانه اعتبر
من حيث هو هو لا باعتبار اسم له او صفة



مجيبا الكثرة المعنوية ومشرعها انما قلت
ان العلم كالمراة للمعلومات وللذات ايضا مع
اسمايها الذاتيه من اجل انه باعتبار امتياز العلم
من الذات الامتياز النسبي الاعتباري يعقل تعين
الحق في تعقله نفسه في نفسه فعلمه الذاتي
كالمراة ولهذا قلنا في غير هذا الموضع ان حقيقة
الحق عبارة عن صورة علمه بنفسه ونبهت
ايضا على ان كل ظاهر في مظهر فانه يغاير المظهر
من وجه او وجوه الا الحق فان له ان يكون عين
الظاهر وعين المظهر فتذكر اما المراتب فعبارة
عن تعينات كلية يشتمل عليها اللازم الواحد الذاتي
الذي هو العلم وهي كالمجال لما يمر عليها من مطلق
فيض الذات باعتبار عدم مغايرة الفيض كما سبق
التنبيه عليه في شان مظهرية الحق وظاهريته
ولها مدخل في حقيقة التاثير لا مطلقا بل من حيث
ما قلت انها كالمجال وكل مرتبة محل معنوي لجملة
من احكام الوجوب والامكان المتفرعة عن
الاسما الذاتيه وامهات اسما الالوهية وما بينها
من الاسما التاليه ولها اعني للمراتب اعيان ثابتة
في حضرة العلم والتعقل ولا اثر لها على سبيل
الاستقلال بل بالوجود وهكذا شان الوجود
مع المراتب فانها ظاهرة في كلها يتصل بها ويتعين
لونها بتكيفات مطلق الفيض الواصل اليها والمار
عليها وانها كالنهايات النسبيه باعتبار تحديدها [illegible]

رة
في



الازل والابد لا الى غاية ولا قرار فقد استبان مما
ذكرته ان المراتب مجتمع جمل الاحكام المستقرة
لديها من حضرات الوجوب والامكان والمظهر
نتايج تلك الاجتماعات لكن بحسبها لا بحسب الاحكام
ولا بحسب مطلق الفيض فحكمها حكم الاشكال والقوالب
مع كل متشكل ومتقولب يتصل بها ويحل فيها فهو ا
اثرها فهي تابعة العين واليها يستند نتايج الاحكام وينضاف
اخرا لانها المنشا والمرجع فافهم اعلم
ان المراتب متعلقة الانتشا بعضها من بعض
وكذلك الاسما فالالوهية باسمايها الكلية التي هي
الحي العالم المريد القادر ظل للذات من حيث اسمايها
لها بذاتها على مفاتح الغيب لكن بين الالوهية
والذات في ذلك فرق دقيق في ذوق الكمل
وهو ان الالوهية تتعقل ممتازة عن امهات
اسمايها المذكورة والذات لا يعقل تميزها عن
اسمايها الذاتية الا المحجوبون عن التجلي الذاتي واما
اهل التجلي الذاتي فلا يعقلون هذا النوع من التمييز ولا
يشهدونه الا بامتياز علمهم بعلم المحجوبين وانما
التميز عندهم في ذلك هو ما اشرت اليه من ان
الذات غير متغايرة الاسمايها الذاتية توجه ما وهي
فتغاير بعضها بعضا مع انه لا انفكاك ومع ان
درجات المفاتيح متفاوتة فان بعضها تابع للبعض
كما نبهت عليه في اسما الالوهية من تبعية الاسم الخالق
[illegible] والمصور وامثالها للاسم القادر وكذلك

الا



الا في القريب لانه بنفسك فانظر ما قلته
لك في تخليك وقال اليه يرجع الامر كله و
كيف لا يرجع اليه وهو فعله ما العجب الا فيل
كيف يرجع اليه ما هو لديه ولم يزل في يديه
ستور مسدوله وابواب مقفله وامور مبتهمه
وعبارات موجهه هي شبهات من احداث الجهات
وقال حقيق على الخلق الا يعبد والا ما اعتقد وه
من الحق فما عبد الا مخلوق ولذلك توجهه
عليه الحقوق اوفوا بعهدي اوف بعهدكم
فالكل من عندكم دليلي الله اكبر الى تحوله
فلولا تحقق العلامه في يوم القيامه ما عرف
احد علامه فيوم النشور هو المعروف المشهور
كل معتقد مخالف من خالفه وموافق من
وافقه فما ثم الا عابد وثن وهو الما فقط
والمومن فانظر ما اعجب هذا السر كيف عاد
المحفوظ حافظا واضحى لما اعتقده غيره لافظا
وهو هو لا غيره وقد جهل امره فوقع النبري
وحصل التعري وتجرد الا بسى فهو الفقير
البايس وقال ذهب بعض الاماثل ان
العالم بجملته ابدا نازل يطلب بنزوله من
اوجده والحق لا ينتهي اليه فمن اول حركة



كان ينبغي ان يعتمد عليه لانه جل وعز ان
يقطع المسافات المحققه فكيف المتوهمه
سوى مظلمه والسنه غير مفصحه ولا مفهمه
لان الحال يحيل العلم به والمقال فاني نذهب بنا
بقول العارف لابي يزيد الذي نطلبه تركته
ببسطام فرد له على المقام **وقال** ايراد الواسع
على الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق
الواسع مقام للاضداد جامع نص عليه ذو
النون فوافقته ولم اكن قبل هذا اعقلته
فشكرته تعالى على ذلك فما اكثرها من مسئله
عند من شهدها **وقال** ليس من نعوت الكمال
ان يكون في علم الله اجمال على ان الاجمال في
المعاني محال انما محل الاجمال الالفاظ والاقوال
وقال ما من شخص الا والحق يخاطبه منه
ويحدث به عنه فيقول خطر لي كذا وكذا
ولا يدري من اين لجهله بالعين وما فاز اهل
الله الا بشهوده لا بوجوده الكلام كله واحد
وان اختلف الماخذ وتنوعت المقاصد **وقال**
لولا الصدور ما عميت القلوب التي في الصدور
وحق لها ان تعمى لانها امرت بغض المعمى لما صدر
المجبو عن الحق بكونه ولم يشهد ربه في عينه
عمي في صوره عمي اوجده ولو اشهده فان

شهود



بحمد الله ومنه لكن ذلك مما يحجر بيانه ويستطره وغاية
البيان عنه هذا الالماح المذكور هذا وان كان لذوق
كل مقام والمعرفة الحاصلة لصاحبه والشهود من حيث
استناد ذلك الذوق والمقام الى حضرة اسم من اسما
الالهية الذي هو قبلة صاحب ذلك المقام وغاية معرفته
من الحق نهاية سيما من الوجه الذي يقتضي بان الاسم
عين المسمى كما اوضحناه في مواضع من كلامنا لكن
تلك غايات نسبية فان المبادي والغايات اعلام
الكمالات النسبية والامر من حيث الكمال الحقيقي بخلاف
ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى لاكمل عبيده وان
الى ربك المنتهى وادرج سبحانه في هذه الايه لطيفة
اخرى خفية وهو كونه لم يقل وان الى ربك منتهاك
بل نبه على ان غايته من مطلق الربوبية الغاية التي هي
غاية الغايات وليس بعدها الا تفاصيل درجات
في الاكملية التي لا تقف عند حد وغايه وقد اشار
صلى الله عليه وسلم الى ما ذكرنا في بعض مناجاته فقال اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك لا ابلغ كنهها فيك فجمع بين
التنبيه على تعذر الاحاطة وبين التعريف بانتهائه
في معرفة الحق الى غاية الغايات وهذا كالتفسير
للاية المذكوره وهي قوله وان الى ربك المنتهى وفي الاحاديث
النبويه تنبيهات كثيرة تشير الى ما ذكرنا من تتبعها
بعد التيقظ والتفهم لما ذكرته القاه واضحا جليا
ولهذا المقام والذوق المنبه عليه السنة تترجم
عنه بعبارات مختلفة فمن السنته في القـ



التسمية الاعراف الذي اخبر سبحانه ان رجاله يعرفون
كلا بسيماهم وهذا من خاصية الاستشراف على
الاطراف بالانتها في معرفة الاشيا الى الغايه التي
توجب الاستشراف على ما وراها ولسانه في مقام النبوه
واسمه المطلع كما قال صلى الله عليه وسلم في ام القران بل في
سر كل اية منه ان لها ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا الى سبعة
ابطن وفي رواية الى سبعين بطنا وقد نبهت على ذلك في
تفسير الفاتحه فلينظر هناك واسمه ولسانه في اصطلاح
اهل الله الموقف الذي هو منتهى كل مقام والمستشرف
منه على المقام المستقبل واسمه ولسانه في ذوق مقام
الكمال بالنسبة الى كل مقامين البرزخ الجامع بينهما وبا
لنسبة الى خصوص مقام الكمال برزخ البرازخ لد
شرح عزيز المنال عجزا غيب هوية الحق اشارة
الى اطلاقه باعتبار اللاتعين ووحدته الحقيقيه
الماحية جميع الاعتبارات والاسما والصفات والنسب
والاضافات عبارة عن تعقل الحق نفسه وادراكه
لها من حيث تعينه وهذا التعقل والادراك التعيني
وان كان بلى الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبه الى
تعين الحق في تعقل كل متعقل في كل تجلي تعين ادم مطلق
وانه اوسع التعينات وهو مشهود الكمل وهو التجلي الذاتي
وله مقام التوحيد الاعلى ومبداية الحق بلاهذا التعين
والمبداية هي محتد العبارات ومنبع النسب والاضافات
الظاهرة في الوجود والباطنه في عرصة التعقلات
والاذهان والمعقول فيه انه وجود مطلق واحد
[illegible] ة عن تعين الوجود في النسب العلميه

الذاتية



الذاتية الالهية والحق من حيث هذه النسبة تسمى
عند المحقق بالمبدإ الا من حيث نسبة غيرها فافهم
هذا وتدبره فقد ادرجت لك في هذا النص اصل
اصول المعارف الالهية والله المرشد نص
شريف كل سالك سلك على طريق كان غايته الحق
بشرط فوزه منه بستجاب بسعادة تمّا فان ذلك السا لك
صاحب معراج وسلوكه عروج فافهم نص شريف
كلي يحوي على اسرار جليلة اعلم ان كل ما يوصف
بالمؤثرية في شي او اشيا فانه لا يصدق اطلاق
هذا الوصف عليه تماما ما لم يؤثر في حقيقة ذلك
الشي من حيث هو دون تعقل انضمام قيد اخر الى تلك
الحقيقة الموصوفة بالتاثير او شرط مّا خارج كان
ما كان وانما ذكرت هذه القيود من اجل الاثار
المنسوبة الى اشيا من حيث مراتبها او من حيث اعتبارات
هي من لوازم حقايقها او من اجلها استفاض ايضا عند
اهل العقل النظري واكثر خواصها اهل الاذواق
بان كل موصوف بالمراتية سوا كان مراتيه معنوية
او محسوسة فان لها اي لتلك المراة اثرا في المنطبع
فيها لا يردها صورة المنطبع اليها فظهور صورة
المنطبع فيها بحسبها وهذا صحيح من وجه ليس مطلقا
فان الاثر للمراة في المنطبع انما يصح ان لو اثرت في حقيقته
من حيث هو وذلك غير واقع وانما ينسب الاثر للمراة
في المنطبع من حيث ادراك من لم يعرف حقيقة المنطبع
ولم يدركه الا في المراة [illegible] المراة [illegible] حقيقة
المنطبع [illegible] تجلي [illegible] الهوية [illegible]



نسبة تضاف الى المنطبع من حيث انطباع صورته في
المراة ليس غير حقيقة المنطبع ومرادي من قولي بعض
ظهوراته التنبيه على ان التجليات الذاتيه الاختصاصيه :.
لا تكون في مظهر ولا مراة ولا بحسب رتبة مّا فان
من ادرك للحق من حيث هذه التجليات فقد شهد
الحقيقة خارج المراة من حيث هي لا بحسب مظهر ولا
مرتبة كما قلنا ولا اسم ولا صفة ولا حال معين ولا غير
ذلك وهو الذي يعلم ذوقا ان المراة لا اثر لها في الحقيقة
وكان شيخنا الامام الاكمل رضي الله عنه يسمي هذه
التجليات التجليات الذاتية البرقية وما كنت اعرف
يومئذ سبب هذه التسميه ولا مراد الشيخ منها ثم ان
هذه التجليات الذاتية البرقية لا تحصل الا لذي فراغ
تام من ساير الاوصاف والاحوال والاحكام الوجوبية
الاسمائية والامكانيه وهذا الفراغ فراغ مطلق لا يغاير
اطلاق الحق غير انه لا مكث له اكثر من نفس واحد
ولهذا شبه بالبرق وسبب عدم دوامه حكم جمعية
الحقيقة الانسانيه وكما ان هذه الجمعية لا تقتضي
دوامه كذلك لو لم يتضمن الجمعية الانسانيه هذا
الوصف من الفراغ والاطلاق المستجلب لهذه التجليات
لم تكن الجمعية الانسانيه جمعية مستوعبة كل وصف
وحال وحكم فحكم الجمعية يثبته وينفي دوامه وو جوده
لهذا التجلي لما منحنيه الله احكاما غريبة في باطني
وظاهري من جملتها انه مع عدم مكثه نفسين يبقي
[illegible] الاوصاف والعلوم ما لا يحصره الا الله
[illegible] الوارد انه من لم
[illegible]

فقد سماك بالاسم الله من حيث لا تشعر هذا
نظر فكل من يتامله و يعتبره وليكن ذلك اخر
ما التقطناه من كتاب الفتوحات المكية و قد وجبت الي
ان اصلها بوصل من كلام الاستاذ العارف بالله
تعالي سيدي علي بن وفا رضي الله عنه في توحيد اهل
الخصوصية تاييد الشيخ محي الدين رضي الله عنه
فاقول وبالله التوفيق و كان سيدي علي
يقول كثير الاصحابه من اعجب الامور قول الحق
تعالي لموسي لن تراني اي مع كونك تراني علي
الدوام ولا تشعر وكان يقول في قوله تعالي
الا انه بكل شي محيطا اي كاحاطة البحر فيما هو
بامواجه معني وصورة فهو حقيقة كل شي
وهو عين كل شي وكل شي عينه وصفته
فافهم وكان يقول متي جردت الحقايق
عن اللواحق والنسب وافردتها عما به تتمايز
الرتب لم تكن الا ذاتا فقط فان رمت حقيقة
التحقيق فمن ثم خذها بقوة فافهم وكان
يقول التغاير امر الحجب والتكاثر فافهم من لم
يشهد الا واحدا فليس عنده زايد ومن لم يشهد الا
حقا فاعل في خلق قابل ليس عنده باطل ومن
لم يشهد الا امر الرحمن فليس عنده امر الشيطان
وقس علي هذا فلكل مقام مقال وكان يقول
في حديث انا عند ظن عبدي بي اي مهما تصورتني به



من الصور كنت ممدوه من افق تلك الصوره
بحهه اف نهم **وكان** يقول لولا الواجب
ما ظهر الممكن ممكن ولولا الممكن ما ظهر
الواجب واجبا فلكل واحد اثر في الاخر بحسبه
كالعلة والمعلول والفاعل والمفعول والعالم والمعلوم
وكان يقول في حديث فاذا احببته كنت سمعه
الي اخره وفي رواية كنت هو ليس المراد به
معنى الحدوث في نفس الامر لانه كونه بالذات
وانما ذلك الكون الشهودي مرتبا على ذلك
الشرط الذي هو المحبه من حيث الترتيب الشهودي
جا الحدوث لا من حيث التقرير الوجودي فافهم
قلت فهو نظير قوله تعالى ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث وعما تقول حدوث اليوم
عندنا ضيف وليس المراد حدوث الذكر حال الاتيان
ولا تكوين الضيف كذلك والله اعلم **وكان**
يقول جميع ما افاده المتبوع للمستفيد انما هو في
الحقيقة لنفسه ان العبد من خلاه عبد الفقر
من انفسهم وما من الله الا واليه فافهم وليس
يفهم عني غيري اي **وكان** يقول في حديث اعبد
الله كانك تراه اي لانك لو تراه وجو
ذلك القائم بجميع صفاتك فاعبد الله احد الاعلى
الغيب واعلم انه ليس بعد مقام الاحسان الا مقام
الايقان وهو العيان فافهم **وكان** يقول

لا يرى



لا يرى الحق في الاخرة الا بحجاب الا اهل التنزيه
المطلق وهو تجريد التوحيد عن شرك يقابله
او يشوبه لشهودهم الاحد احدا لا شريك له
مطلقا وهذا هو سر العيان الذي يستحيل معه الحجاب
فافهم واما اهل التنزيه المقيد فلا بد لهم من
حجاب كما اشار اليه حديث وما بين اهل الجنة
وبين ان يروا ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه
في جنة عدن وهؤلاء هم الذين ينكرون الحق
يوم القيامة اذا تجلى لهم في غير معتقداتهم
فافهم وكان يقول في معنى قول بعض
الصوفية ان الحق ذات كل شي والمحدثات اسماؤه
ان معنى الاول ان كل شي لا يقوم ويوجد
ويتحقق الا بالحق لان الذات هي المقومة المحققة
للعرض ولما كان الحق من المحدثات بهذه المنزلة
التي لا قيام للمحدثات الا بها اطلقوا عليه انه ذاتها
واما كون المحدثات اسماؤه فلانها دالة عليه دلالة
لازمة ذاتية لها كما هو دلالة المفعول على
فاعله والاسم ما دل بذاته على ما وضع له فمن
ثم سموا المحدثات اسما لمقومها الذي اوجدها فافهم
وكان يقول من شان الذات الاطلاق لذاتها
وتساوي النسب لصفاتها ومن ثم لا يشعر
موجود باطلاق الامكان بذاته احتجابه من
التقييد وكان يقول لا يشكر الله حقيقة الا



الا الله ومن شكر فانما يشكر لنفسه **وكان**
يقول كم من كمال في الخلق هو نقص في جناب
الحق كالازواج والوزيه فان قيل لولا الازواج
ماحصل النتاج فقل لهم بل كان يحصل اي يقول
الولي المحقق كن كما كان ادم عن قول الله كن
وقوله كن لعيسى الا ظهور به فكذلك يكون
للمتجرد من حيث حصل في ادم ولكن محض التعريض
للاسباب هو اكلة النهي **وكان** يقول القلب
مفطور على صورة اخلاق الحق فهي حياته وشبابه
فاذا اهرمته عوارض الجهل والغفلات صار
سمندل السمندل حيوان لا يعيش الا في النار
ويفرخ ويلد في النار وشعره يتخذ منه الثياب
فاذا اتسخت القيت في النار فاحترق الوسخ ونظفت
وان غسل بالصابون زاد وسخه نار فالق به
فيها اي اخلاق الحق يرجع الى شبابه فافهم **وكان**
يقول ما سمي القلب قلبا الا لانه في العلم الازلي
حق بطن في قوته خلقه فانقلب في العلم
الابدي فصار خلقا بطن فيه حقه فهو الحق
في الازل ينعت عبده وهو الخلق في الابد ينعت ربه
وكما ظهر الخلق بالحق ازلا كذلك ظهر الحق
بخلقه ابدا **وكان** يقول لما كانت الوكاله
مشعرة بعجز الموكل عما فوضه الى وكيله سمي
الرب وكيلا العبد ولم يسمي العبد وكيلا الرب

فافهم



فافهم وكان يقول من تحقيقك الروحانيه
احق بك من مبدا الا حقيقتك الجثمانيه فقدم
امر ربك فانه قال عندي ونفخت فيه من روحي
فهو احق بك وارحم من امك صاحب الشي
احق بشيئيه فافهم وكان يقول من كان
بخلقته مرشدك ومربيك فهو بحقيقته ربك
وهاديك فاعرف من هو استاذك والزم تغنم
وكان يقول العارف يرى نفسه عين معروفه
وكان يقول كيف يحقق من لا شيا معه
ولم يكن شي غيره من عنده شي غيره كاين معه
فان وجد الاول مشروط بعقد الثاني او ملازمه
فافهم وكان يقول في معنى حديث كنت
كنزا لا اعرف يعني بولك مرتبة التجريد فاحببت
ان اعرف فخلقت خلقا اي قدرت اعيانا
تعدد به وتعرفت اليهم اي ودللت علي في
كل منها بكل منها فبي عرفوني اي لاني انا
الكل هو احقيقه هذا الكلام في التحقيق وله
معان اخر وكل من عند الله وكان يقول
كل محقق مصدق ولا عكس ممن الحق
بالحق فهو محقق مصدق ومن وجده بامر
زايد فهو مصدق فقط فافهم وكان يقول
من لا غيره له لا احد له وكان يقول لا يراك الا انت
فمن لك بمن هو انت حتى تنزه اي له فيراك فافهم



وكان يقول انما كان استاذك اعلم بك
منك لانه هو حقيقتك وانت ظله في كل مقام
تحسبه فافهم وكان يقول متى تخلص
جوهرة الايمان من شوك السعدان والله
ما ثم الا الله ولكن الله يفعل ما يريد وكان
يقول كل من له تعلق بغيرك فهو غيرك
ولو حسبته انت فافهم وكان يقول ان
وجدت استاذك المحقق وجدت حقيقتك
واذا وجدت حقيقتك وجدت الله فوجدت
كل شي فليس كل المراد الا في وجد هذا الاستاذ
فافهم وكان يقول المريد الصادق يعد
تحويره عين استاذه فافهم وكان يقول
مرتبة السيادة لا تقبل الشركة وكان
يقول لا يبدو لك مظهر الحق على نفسه حتى
لا يكون الحق عندك عين سواه ومن لك
بذلك ما دمت غيره فاذا خلصك من قيد
المغايرة اراك نفسه بنوره فتحقق عين
اليقين ان لا عين له سواه فهناك يدعوك
الى الحق على بصيرة حيث يقول لك انا بك
فمن راني فقد راى الحق ومن لا فلا فافهم
وكان يقول ما دمت تري لربك عينا
غير مشهودك اليه فانت من المومنين بالغيب
وكان يقول ان شهدت استاذك خلقا فانت

بلغ مقابله

خلق



خلق اوحقا فارتحق وكان يقول انما هي
موجودا نك نظهر بها في كل مقام بحسبه فا
لرفيع رفيعك والوضيع وضيعك وكان
يقول حيث كانت المماثله والمقابله فالمغايره
حاصله فافهم وكان يقول صاحب كل زمان
هو آية الله الكبرى بموجوده اكبر اية ظهر
بها وجوده هناك فافهم وكان يقول
مهما شهوته فهو لو بك ومنك واليك فافهم
وكان يقول من شهد ظلما فانما هو منه واليه
الا له الخلق والامر فان الظلم وكان
يقول من هو بكل شي محيط لايسعه شي هذا
ومعه شي فحقيق بمن هو كل شي ولم يبقى
شي غيره ويكفيك هذا وكان يقول
العبد لمولاه فاعبدوا ما شيتم فافهم
وكان يقول لا تعرفهم بآبائهم الا محقق
حقا بحقهم ولا يعرفهم بسيماهم الا متخلق باخلا
قهم فافهم وكان يقول لا يعرف عزة شي
الا في غربته وهكذا العارف المحقق هو عين
معروفه ومعروفه حقيقته ومتى ظهر
بحكم حقيقته هذه بجنبة التنزيه له من
حيث انه الحق عما نعين به من حيث انه للخلق
فامتهى ورد عليه قوله انا الحق فاذا نعرف
الى مرتبة العبوديه واحكام الخلقيه عرف



في كنزه وظهر بجلالِ عظمته وعزه وكان
يقول لا يرى ان استاده رب لاهل زمانه
اتاهم في صورة يعرفونها الا من مات الموتة
المعنوية انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا يعني
رب اي سيد وكان يقول العارف بالله
اذا ذكر الله راى الله تعالى يذكر نفسه
وهو يسمعه وهكذا حال من عرف حال هذا
العارف حق اليقين فانه عين معروفه فافهم
وكان يقول من شهد ان الله هو الفاعل في
الوجود لم يشهد الا الكمال وكان يقول
الملك مقيد بالتنزيه والشيطان مقيد بضده
والمخلص من خلص من القيدين بشهود الاحاطة
الحقيقية في الكل فلم يبق لمقيد عليه سلطان فهو
القائم بهو الاول والاخر والظاهر والباطن
فافهم وكان يقول من شهد النفع والضر
وكل شي من الله لم ير الا الله حيثما تولوا هوا
فثم وجه الله فلا تلمه اذا قال جيت الجهت
رايت وجه الحق ظاهرا ومتى لمته قال له وجده
لا نطعه واسجد واقترب يعني لكل المظاهر
اي بشرط ان يكون نسب على تشرع بحظيرة فافهم
وكان يقول انظر الحق قبل خلق الخلق وانظر
ماذا ترى فلن تر غيره وكان يقول وجودك
وموجودك اثنان بالبيان واحد بالحقيقه

فافهم



وكان يقول ان قال لك قايل ما الزات فقل له الزات
والوجود بديهيان فلا يسال عنهما انما ولا يطلبان
بالتحديد فان قال اريد التنبيه فقل له الزات ما به
قيام كل حاكم وحكم ومحكوم فمهما ادركته من
هذا فهو مما قام بالزات لا الزات فقد نبهتك
على عجزك فان قال لك بين لي ما هو البديهي فقل
له الزات بما هو الزات معجوز عنه وهو بديهي
وليس ذلك الا من جهته لا من جهات لانه المقتضي
لذاته ان تقتضي وما ثم الا هو فيقضي لنفسه بنفسه
وعليها قضايا لا تتناهي لوجوب قضايه له بذلك
وذلك على الطريقة التي تسميها علما البيان تجريدا
بائنًا فانت اذا جردت نفسك من نفسك لنفسك
طالبا ومطلوبا وطلبا وذاكرا الزلك لا يمكنك نسيانه
وناسيا له لا يتاتي منك ذكره البت تقوم عندك
بهذه الاحكام صورا متقابلة لا يشغلك شي منها عن
شي فانت حقيقتها جميعا وليست هي زايدة عليك
بالحقيقه وهي اغيارك ومتغايرة هي في نفسها حكما
ومعاملة فهكذا فافهم هذا فالزات من هذه الحقيقه
القضايية للزات الاقتضاييه تسمى الزات الوجود
وتسمي القضايا موجودات ومراتب الوجود ثم الموجود
جهات جهة ما هو الوجود مطلقا واطال في ذلك بما لا
تسعه العقول فراجعه ان شيت وكان يقول لا يظهر
لك الوجود حيث ظهر وكيف ظهر ومهما ظهر الا من حيث



هو وجود ك لا انت ولا شيا منه الا به ووجود ك
المدرك لذلك بادراكه من حيث انه وجود ك المدرك
ما ثم شي خلاف هذا الا انه بكل شي محيط فافهم
وكان يقول اذا كان الحق لا يغفر ان يشرك به
فكذلك مظاهره لا يغفرون ان يشرك بهم لانه
حقيقتهم الظاهرة المتمثلة بهم فهو هم وكان
يقول لما كان الروح الخضري مشربا روحانيا من
سريان سر الاحديه قال لموسي انك لن تستطيع
معي صبرا فهو كقوله بلسان حقيقته لن تراني
سوا فانه منه واليه ما ثم الا هذا فافهم كيف
يستطيع الصبر ذو مقام بالفه مع من لا مقام له
يعرف وكان يقول الحق هو الوجود الثابت على
مرتبته والحقايق لا تنقلب فكلها حق حتي الباطل
في انه باطل هو حق فافهم وكان يقول لا يري حقيقة
المحقق الا هو في كماله او من هو محيط به فافهم وكان يقول
لا تنظر من استاذك الا حقيقته تجتمع به على ربك
وكان يقول الذات شي واحد لا كثرة فيه ولا تعدد
بالحقيقه وانما تعدد الذات باعتبار تعينها بالصفات
تعددا اعتباريا فقط والتعدد الاعتباري لا يقدح
في الوحدة الحقيقية كفروع الشجرة بالنظر
لاصلها فافهم وكان يقول من نظر الي استمداده بعين
الحقيقة لا يري الا الواحد يتجلى في كل مشهد على
قدر وسع الشاهد فيصير عن ما بين يدي وجود

ومحو



ومحوا في حضرة [illegible] ود وكان يقول المخصوص
بالله هو الذي نفر من جميع الاقطار بسره وجهره
فلم يسعه غير الله ولم يسع الله غير قلبه وغير
المخصوص بالله بضد ذلك فهو مقيد في الارض
او السما والبروج او الجنه او النار وكان يقول
العقل حجاب الانت والنفس حجاب الانا فمن رفع
هذين ترقي من محضر طور سينا الي مشهد قاب
قوسين او ادني وكان يقول المبعود من توهم
ان استاده مخبر عن غيره ومتكلما بسواه وكان يقول
لا يري وجه الحق من حضرته الجهة ولا يفارق الجهة
الا من نفر من اقطار السموات والارض فافهم وكان
يقول قلب العارف حضرة الله وحواسه ابوابها
فمن تقرب الي حواس العارف بالقرب الملايمة فتحت
له ابواب الحضره وكان يقول انظر الي المراة
تجردت عن جميع الصور واشهدت كل ذي صورة
ما يراه من صورته وما لا يري وكان يقول من
اشرك معه شيا تركه وشريكه وكان يقول
من خاف ورجي فقد مدح وهجا ومن رضي وسلم
فقد حمد وعظم فانظر ما ذا تري اذا رايت الحق
بلا مرا وكان يقول في معني حديث فبي عرفوني
اي لاني وجودهم ووجود عقولهم ووجود
شواهد شهودها وكان يقول الرب هو الوجود
والمصلح في كل مقام بحسبه فلا رب الا الله وكان
يقول لا يطلع علي معارف الربانيه نفوسا هي



للمعقولات أميل فانك لا ترجوا منها اطلاقا وانه اظهرت
لك الميل الى المعارف فانها بالاصل معقوله **وكان**
يقول الواحد يتعدد بالظاهر والاحد لا يتعدد
لانه خلاصة الواحد تجمع جميع الحقايق واحد من واحد
وان كان الواحد افتتاح الاعداد فهو في اختتامه
فهو عين الدليل لان الاحد مفرد والواحد جامع
لكل عنصر مفرد اجامعا فالكل بالظاهر منه
واليه والدليل عليه قولهم هو الواحد الاحد فاذا
تعدد الواحد فهو تنزل لكمال الدايرة واذا
تكملت صارت حقيقة واحدية احدية لجميع الدوائر
فهذه هي خلاصة الحقايق فمن صدق لله وحده
الله وصار واحدا عارفا بالله لله **وكان** يقول
كما ان العبد من مولاه وجودا فكذلك المولى من
عبده شهودا انت مني وانا منك فافهم واعرف والزم
وكان يقول قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه انت مني وانا منك اي انت مني وجودا فاني انا
المتعين بك لنفسي وانا منك شهودا لانك الذي
توحدني عرفانا للمومنين المتعرفين وبذلك
حصلت بينهما الاخوة في افادة كل منهما الاخر
فقال له انت اخي في الدنيا والاخرة فافهم **وكان**
يقول وجه الحق في لسان القوم هو الوجه الذي
تشهده من استاذك فهو الوجه الذي تعرف الحق
به اليك فافهم **وكان** يقول من شهوات الامر كله
لواحد ما تم غير فعله وايجاده ومطابق معلومه

ومواده



ومراده لم يرفي العالم الا صادقا ناطقا فافهم
وكان يقول من كمل شهوده لم يرالا واحدا شاهده
مشهوده فافهم وكان يقول من حد دعدد ومن
جرد وحد ومن اطلق قيد فوتك الحق المبين فافهم
وكان يقول من توهم في نفسه الكبريا والعظمه فلا
فرق بينه وبين من قال اني اله من دونه وكفي بذلك
افترا فافهم وكان يقول الكلام صفة المتكلم
فمن وجد الموصوف وجد صفته والا فلا اذ الصفة
متى انفصلت عن موصوفها زالت مرتبتها وغاب عينها
فافهم وصل ثاني من كلام الشيخ محي الدين
في شرح كتاب ترجمان الاشواق قال رضي الله
عنه حقيقة التوحيد ذات مطلقه لا اسم ولا
صفه وقال لا يسلم من القول بالحلول والاتحاد
الا من ايده الله بالعلم والهدايه فانه مقام صعب
لا يذوقه الا من صار الحق سمعه وبصره وغير ذلك
وقال الذات ترى ولا تعلم اذ لو علمت لاحيط بها
وهو سبحانه وتعالى لا يحيط به علما ولا تعطي
ذاته الاحاطة فهو المحيط ولو احاط به شي
حصره ذلك الشي وقال اذا كان القوم لا يفقهون
حديثا فكيف يفقهون لغزا وقال الحقايق الالاهيه
الامر فيها دوري كري لا يعلم من عالم الامور وليس
للشكل الكري اول ولا اخر الا بحكم الفرض فيه وقال
الحقايق الالهيه كلها تتسابق دايما الى التكوين



لتظهر اثارها فيظهر حكمها وسلطانها فهم في
مايلة الى الكون وقال في حديث انكم سترون
ربكم كما ترون الشمس فاوقع التشبيه في الرويه
لا في الشمس فافهم وقال تقول الحقايق الالهيه
ولا تطلبني من خارج بكيفيك تنزلي عليك بقلبك
فتصير تشاهدني في ذاتك بذاتك في كل وقت
من اوقات الشوون الالاهيه وقال اللطيفة
الانسانيه لا تجد دنيا ولا اخره الا مدبرة
لمركب ولا تترك لحظة لمشاهدة بسيطها عرية
عن مركبها من غير علاقه خلاف بعض ما يراه
بعض الصوفيه والفلاسفه ممن لا علم له بما الامر
عليه فلا تتصل الروح ابد الاباد ديما بمنزه الاعلى البسيط
المشاكل له لانها وحقيقتها فان مرتبة التجريد
لها وصف لازم لا يصح لها مفارقته لكونها على
صورة اخلاق خالقها فافهم وقال الحقايق تابى
ان يسال احد من الكمل مقام الجمعيه بالحق من غير
فراق تما لانه صلى الله عليه وسلم يقول لي وقت
لا يسعني فيه غيري اي وباقي وقته في مصالح
نفسه ومصالح العباد ففرق بين الاحوال وان كان
الحق تعالى مشهودا له في كل حال وقال من تعشق
بالتعلقات الالهيه وجد لذة شهود تعلق العلم
اعلى من لذة شهود تعلق القدرة لانه اعم وتعلق
القدرة اخص لان محلها الممكنات لا غير بخلاف العلم

وقال



وقال في معني حديث الاكل ... باطل اي عوم مثلكم فكما ... ما ... عنكم فكونوا له ليكن لكم ولا تكونوا له وقال
كل شي تعشقه العارف دون الله ينادي به بالله عليك لا تعشق بنا دون الحق لا نكلم تخلق الا له
لا لنا فان احتجبت عنه بنا افناك عن وجودك به فكانت عليك لحظة مشومة وقال اذا كنت
لا تشهد شيا الا بالحق فانت تري حقا في حق وهي رويه اهل الكثيب في الجنه واما غالب الناس
في الجنان فيرون الحق في الخلق وقال رايت الحق تعالي في مشهد من المشاهد يبكي علي ما سبق
في علمه من شقا الرجال وابي لهب وابي جهل فاشكل علي ذلك فقيل لي هذا من باب ما ترددت
في شي ترددي في قبض نسمة عبدي المومن وهو يكره الموت وانا اكره مسأته ولا بد له من لقاي
فمن هذا المقام يكون هذا البكا وقال لما خلق الله النفس قال لها من انا قالت له من انا فصفا
فاسكنها في بحر الجوع اربعة الاف سنه فقالت له انت ربي وقال الواردات الالهيه بحسب
ما تعطيه قوي الاحوال مما وقع به التشبيه بالاكوان بدليل حديث مسلم من التحول في الصور
بالعلامات في الاعتقادات فمن عبده في الشمس راه شمسا ومن عبده في الحيوان راه حيوانا ومن



الجماد انه [illegible] افعالها من جبرة
ومن عبد من ليس كمثله شي راي من ليس كمثله شي
وقال الرجوع من الاسرا الي من لا يتقيد بالجهات
يستر امنه اليه محققه الاسرا انما هو من حضرة اسم
الاهي الي حضرة اسم الاهي لانه معنا اينما كنا
وقال ينبغي للعارف الا يقف الا مع الذات
ولا يتعشق باسم دون اسم فانه في كل حال
مفارق لاسم مواصل لاخر وقال لو علم اهل
الملل الزايغه عن الحق انهم علي خطا بما اقاموا عليه
وقال كل مصل من العارفين يناجي ربه وحده
من غير ازدحام ولوانهم شهروا الحق اذا وجد
مع شخص فقده الشخص الاخر لوقعت الغيره
والحسد فلهذا ارتفعت الغيرة من قلوب العارفين
وقال اذا ثبت التجلي الصوري نحو حديث
رايت ربي في صورة شاب امرد جاز حينئذ
ان توصف هذه الصوره بما هو من صفاتها من
البكا والحزن والضحك ونحو ذلك وقال ما منع
الله الرويه لمن طلبها الا شفقة عليه كما اشار
اليه حديث ان لله سبعين الف حجاب من نور لو
كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
بصره فلذلك كان ارسال الحجب بين السبحات
وبين الخلق رحمة بهم واشفاقا علي وجوههم
فان قيل فكيف وعد بالرويه في الدار الاخرة

فكيف



وبعضها من السدرة هو مقام جبرايل هكذا
متنازلا حتى ينتهي الامر الى السما الدنيا المختصة
باسماعيل د ابسى ملايكتها على جميعهم السلام
فتعرف حالتيه ان الشرط الاكبر الموجب لما ذكرته
من تفاوت درجات ارواح الناس في ذلك بعد
سابق علم الله وعنايته وقضايه ومشيئته
هو ما سبق ذكره في شان الامزجة وقبولها من نقطة
الاعتدال الحقيقي وبعدها واثر العناية والمشيئة
تختص بحسن التسوية الربانية التي يليها نفخ الروح
وتعينه فافهم وتذكر و[illegible] المرتبية
فانها ليست من وجه واحد بل من وجوه متعددة
احدها من جهة معادنها الاصلية التي هي مبدا تعينات
الارواح المشار اليها انفا فان مبدا تعين اعلاها
درجة اعني ارواح الكمل ام الكتاب ومبدا تعين
بعضها علما او وجودا متوحدا ذات العلم المسمى بالعقل
الاول والروح الكلي ومبدا تعين بعضها اللوح المحفوظ
وبعضها عرشية اسرافيلية وبعضها ميكاييلية من
مقام الكرسي وروحانيته وبعضها جبرايلية من مقام
سدرة المنتهى هكذا الى اخر اجناس هذه الاصول
الروحانية المختص باسماعيل صاحب سما الدنيا المعبر عنه
عند حكما الناس بالعقل الفعال على ما مر والوجه
الاخر هو من جهة مظاهرها التالية فان الارواح
على اختلاف مراتبها لا تخلو اعني جميع المحققين
عن مظاهر ومظهر بها واه ام



الاناسي ماعدا الكمل عالم المثال المطلق والصور
الجنانيه وان كانت موادانتشاتها لطايف قوى هذه
النشية الطبيعية وجواهرها المتطهرة والمزكاة
المكتسبة صفات الارواح فان صفاتها واحوالها
في الجنة انما تظهر بحسب روحانيتها وقواها وخواص
مظاهرها المثاليه ومنازل اهل الجنة مظاهر
مراتب الارواح من حيث مكاناتها عند الحق ومن حيث
مظاهرها المقابلة الاولي وقد نبّه النبي عليه السلام
علي ذلك باشارات لطيفة مثل قوله يا علي ان قصرك
في الجنة في مقابلة قصري وفي رواية في محاذاة
قصري وقال في حق العباس قريبا من ذلك وقال
في حق جمهور المومنين لاحدكم اهدي الي منزله
في الجنة منه الي منزله في الدنيا وليس هذا الا من حكم
المناسبه وامّا ما يتوقف الجنة المشتمل علي الصورة
الانسانية المستحسنة التي يتخير اهل الجنة التلبس
بما شاوا منها فمن بعض نجوم اوانجم المثال المطلق
الذي هو مفرز المظاهر وينبوعها وهو مجري المدد
الواصل من عالم المثال الي مظاهر ارواح الجنة ومنشأ
ما كلهم ومشاربهم وملابسهم وكل ما يتنعمون
في اراضي مراتب اعمالهم واعتقاداتهم واخلاقهم
وصفاتهم ودرجات اعتنائهم في ذلك كله واما
الخلع والحلي التي تاتي بها الملايكة من عند الحق
الي جمهور اهل الجنة حال حملهم اياهم الي البيت الرويه
[illegible] الكتبة وهي مظاهر احكام الاسما



والصفات التي يستند اليها الزايرون في نفس الامر
وان لم يعلموا ذلك وبتلك التجلي تقوى مناسبتهم
مع الحق وتعلي رقايق ارتباطاتهم به من حيث
تلك الاسما والصفات التي لها درجة الربوبية على
اوليك الزايرين في قوله تعالى للملايكة في اواخر مجلس
مجالس الزيارة من اهل الجنة ردوهم الى قصورهم
اشارة الى احكام المناسبات المستفادة من تلك
الخلع والتحف وانتها احكام الاسما والصفات التي
من حيث هي تنسب المناسبة بينهم وبين الحق وتوجب
جمعيتهم وحضورهم عنده متى ظهرت سلطنة الاسما
والصفات التي تقابل احكام الاسما والصفات المقتضيه
للاجتماع ظهرت الاحكام القاضية بالامتياز فحصل
البعد والحجاب فافهم واما تفاوت مراتبهم حال
المجالسة مع الحق فهو بحسب تفاوت مراتبهم في نفس
الحق وبحسب صحة عقايدهم في الله وعلومهم
ومشاهداتهم الصحيحه وايثارهم فيها قبل جناب الحق
سبحانه على ما سواه وطول زمان المجالسة وقصرها
وتفاوت الشرف فيما يخاطبون به وما يفهمونه
من خطابه هو بحسب ما ذكرنا وبحسب حضورهم
مع ما كانوا يعملون منه او استحضارهم له بمقتضى
اعتقاداتهم فيه وما سبقهم بحا به من حيث مقام
كثيب الرويه والتجلي الخصيص به فاعلم ذلك
واما حال الكمل نفعنا الله بهم فيما ذكرنا وسواه
فانه يخلاف ذلك فانهم قد تجاوزوا حضرات الاسما
والصفات والتجليات الخص...



الوالي كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن شانهم بقوله فهم
صنف من اهل الجنة لا يستتر الرب عنهم ولا يحتجب وذلك
انهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات
كما قد اشرت اليه في غير هذا الموضع من ان الجنة
لا تسع انسانا كاملا ولا غير الجنه فهم وان ظهروا
فيما شاوا من المظاهر فانهم منزهون عن الحصر
والقيود والامكنه والازمنه كسيرهم بل هم
معه ايما كانوا وحيث لا اين ولا حيث لا جرم
لا بعد ولا حجاب ولا انتقال لزيادة ولا انتها
بحكم وقت من الاوقات والاسما والصفات فافهم
واجهد وتمنى ان تلحق بهم او ان تشاركهم في بعض
مراتبهم العاليه فان الله ولي الاحسان وأما المثال [illegible]
[illegible] من جهة المراتب
البرزخيه فانموذجها المنبه على تفاصيلها لمن لم يكشفها
ولم يشهدها هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الاسرا كرويته ادم في السما الدنيا وان على يمينه اسوده
السعدا من ذريته وعن يساره اسودة الاشقيا من
ذريته وانه ان نظر عن يمينه ضحك وان نظر عن يساره
بكا فهذا اشارة الى مراتب عموم الاشقيا والسعدا
فاهل الشقا هم الذين لم تفتح لهم ابواب السما حال
الموت وهم في شقا على مراتب مختلفة فان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر عن بعض ارواح الاشقيا انها تجمع في بئر
برهوت والحاكمين محمدا مراتب الاشقيا من مقعد
[illegible] اليها ما ذكره عليه السلام



ومراتب عموم السعدا في البرزخ السما الدنيا على درجات
متفاوته تجمعها مرتبة واحدة ومراتب اهل
الخصوص من السعدا ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم
في حديث الاسرى بعد ذكره ادم من ان عيسى عليه
السلام في السما الثانيه ويوسف في الثالثه وادريس
في الرابعه وهارون في الخامسه وان يحيى تارة مع
عيسى وتارة مع هارون وموسى في السادسه
وابراهيم في السابعه على جميعهم السلام وهكذا شان
مشاركي هولا الانبيا والوارثين لهم تماما متفا
المراتب في هذه السموات فان هذا الاخبار من الرسول
عليه السلام هو باعتبار ما شاهده في اخرى اسرائه
فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له اربع وثلا
معراجا رواها وجمعها واثبت رواياتها ابو نعيم الحا
الاصفهاني رحمه الله وكيف ينحصر هذا الحال في هولا
الانبيا السبعة عليهم السلام دون غيرهم ومن
البين ان الرسل والانبيا كثيرون ومنهم الكمل
بتعريف الله كداود عليه السلام المنصوص عليه
في خلافته وغيره من اكابر الانبيا المرسلين فاين
تعين مراتبهم البرزخيه بعد الموت وما ثم الا العالم
الاعلى والاسفل والعالم السفلي محل تعينات مراتب
الاشقيا على اختلاف طبقاتهم فتعين ان يكون
تعينات مراتب الانبيا والمرسلين والكمل من ورثتهم
واهل الخصوص من السعدا بعد الموت وقبل الحشر في
الحضرات السماويه وان هو حيث ... عد ...



السلام هو ما سبقت الاشارة اليه فهو كالانموذج
لما لم يتعين ذكره فافهم فهذه الرؤية الخاصة
من النبي صلى الله عليه وسلم لهولاء السبعة انما موجبها
حينئذ مناسبة صفاتيه او فعليه او حاليه لا غير
كالامر في شان يحيى عليه السلام من انه يكون
تارة مع عيسى عليه السلام وتارة مع هرون على جميعهم
السلام وليس ذلك الامر يقتضي مشاركته لهما
فتدبر ترشد ان شا الله تعالى [illegible]

[illegible] اعظم الشبه والحجب التعددات
الواقعه في الوجود الواحد بموجب اثار الاعيان
الثابته فيه فتوهم ان الاعيان ظهرت في الوجود
بالوجود وانما ظهرت اثارها في الوجود ولم تظهر
هي ولا تظهر ابدا لانها لذاتها لا تقتضي الظهور ومتى
اخبر محقق بغير هذا او نسب اليها الوجود او ا
لظهور فان ذلك الاخبار بلسان بعض المراتب
والاذواق النسبيه اي انما تثبت صحتها بالنسبة
الى مقام معين او مقامات مخصوصة دون مقام
الكمال اما النص الذي لا ينسخ حكمه فهو
ما ذكرناه وهذا وكلما اذكره في هذا الكتاب
فانه الحق الصريح الذي هو الامر عليه وما سواه
فقد يكون صحيحا بالنسبة والاضافة الى مقام مما
كما سبقت الاشارة اليه ومتى ما وضح لك ما
[illegible] في هذا النص علمت ان الظهور للوجود
[illegible] ومع اثار الاعيان فيه وان البطون



صفة ذاتية للاعيان والوجود ايضا من
حيث تعقل وحدته والامر دائر بين ظهور
وبطون بغلبة ومغلوبية بمعنى انه ما انتقص
من الظاهر اندرج في الباطن وبالعكس ذا
النسب والاضافات صور احوال واحكام
تنتشي بين المراتب فيظهر بعضها بعضا بحسب
الغلبة والمغلوبية المشار اليها آنفا فافهم
والله اعلم والحمد لله اولا واخرا
والصلاة على رسوله سيدنا محمد
باطنا وظاهرا ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بعض حاشيه
قال الاشياخ دخلت الى مدينة فلسطين
فوجدت طبيبا وعنده رجالا ونساء يداوي لهم امرا
فقلت له صف لي ايها الحكيم ما استعمله لدائي فقال
لي خذ من عروق الفقر جزءا ومن ورق الصبر جزءا
ومن اهليلج الخضوع جزءا واجمعهم في هاون التوبه
واسحقهم بوجع الجوف واذبهم بما المحبه واجعلهم
في انا التقى وقد نختهم بنار العفه وحركهم
بمغرفة الاستغفار واجعلهم في قدح المناجاه
واستعمل منهم كل يوم عند النوم ونم
ولا ندم على ذلك ايا ما فانه علاج

منهم

فائده ... عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو ان ... يعطه ... بالاخلاص
من ... رسول الاية ... من العرش
لقد جاءكم رسول ... فانه ...
واخر سورة التوبة ...

وقال العارف وفقه المهتدي لطريق

الحق حقندي الفقير الي الله تعالي

علي عبد ... في معهودكم و معهودكم من عندهم

فالكل منه واليه واليه ترجعون لفظات

هذه ايات من ايات التكليم علي ظهر

قلب التسليم

فهو هذه ... ايات دلت منه اليه بالاسفار

لما ديتم شاهدتم من اعمال الجمال حقايق

الوصال

هذه حضرت من حضرات الملك في

الملكوت فانت شاهد بالشهود فيه

الملكوت بالنعوت

من ترول الالباب التقريب من ...

موسي كليم لقلبي والحب طيب المحبي وهل

الا المتكلم له منه به

... بوجود ... خطة ...

... علي ... حمدا له